بيان دولة فلسطين

أمام

المؤتمر المعني بإنشاء شرق أوسط خالي من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى

(الدورة السادسة)

١٧-٢١/١١/٢٠٢٥

نيويورك

السيد الرئيس،

استهل كلمتي بتهنئة المملكة المغربية الشقيقة وتهنئتكم شخصيا على رئاسة الدورة السادسة للمؤتمر المعني بإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. نحن على ثقة تامة بقيادتكم الحكيمة لأعمال هذا المؤتمر من اجل التوصل الى النتائج والاهداف المرجوة كما ونؤكد لكم دعم وفد دولة فلسطين التام لإنجاح اعمال هذا المؤتمر.

كما وأود ان انتهز الفرصة لاثني على الجهود الكبيرة التي قامت بها كل من الرئاسات السابقة للمؤتمر، ونثمن عاليا ما قاموا به من جهود حثيثة من اجل إنجاح تلك الدورات والتوصل لمخرجات من شانها التقدم بخطوات ضرورية نحو الهدف المنشود.

ولا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر والتقدير للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش للدعم المتواصل الذي يقدمه من اجل إنجاح المؤتمر الامر الذي يعطي الزخم المطلوب من اجل تحقيق مساعي الدول الأعضاء المشاركة. كما ونثمن عاليا الدعم المستمر المقدم من مكتب شؤون نزع السلاح والممثل بالسيدة ايزومي ناكاميتسو ومكتبها الموقر.

السيد الرئيس،

ان انعقاد المؤتمر المعني بإنشاء منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى، انما هو تعبير عن رغبة الدول الاعضاء المشاركة للعيش بمنطقة تخلو من تلك الأسلحة التي تشكل تهديدا وجوديا لها. وتنظر دولة فلسطين إلى هذا المؤتمر باعتباره احدى الجهود الهامة لإرساء نظام إقليمي آمن يسوده الاستقرار ويقوم على احترام القانون الدولي اولا،

والمساواة بين الدول، وعدم جواز امتلاك أي طرف لوسائل تهدد بقاء الطرف الآخر أو أمنه القومي أو الإنساني.

وتؤكد دولة فلسطين على التزامها الكامل بالنظام الدولي متعدد الأطراف، والقائم على القانون الدولي، ونعبر عن ثقتنا في قدرة هذا النظام على التعامل مع قضايا عدم الانتشار ونزع السلاح في سبيل تحقيق الامن والسلم الدوليين. كما ونجدد تأكيدنا على أن مسؤولية اخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل هي ليست فقط مسؤولية إقليمية، بل إنها مسؤولية دولية جماعية. وعليه نكرر دعوتنا للمجتمع الدولي لتقديم الدعم اللازم لتحقيق هذا الهدف بصفته حق مشروع لدول المنطقة كما جاء في معاهدة عدم الانتشار.

واثبتت التجارب السابقة أهمية انشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل التي شكلت رافعة لمنظومة عدم الانتشار ونزع الأسلحة النووية كما ولعب دورا محوريا في ارساء السلام والامن الإقليمي والعالمي. وعليه نتطلع الى مد أواصر التعاون المشترك مع المناطق الخالية الموجودة للاستفادة من تجاربها والبناء على خبرتها اخدين بعين الاعتبار الطبيعة الخاصة لمنطقة الشرق الأوسط.

السيد الرئيس،

نشدد على أهمية المشاركة الكاملة والفعالة لكافة أطراف منطقة الشرق الأوسط، لا سيما ان هذا المؤتمر لا يستثني أحدا ويتخذ قراراته بالتوافق، وهو فرصة استثنائية للدفع بالجهود الرامية لصياغة معاهدة ملزمة قانونا من شانها انشاء هذه المنطقة الخالية. كما ان هذا المؤتمر يؤكد على ضرورة تطبيق قرار الشرق الأوسط الصادر عن مؤتمر المراجعة والتمديد لمعاهدة عدم الانتشار

لعام ١٩٩٥. وعليه يترتب علينا التفكير بشكل جاد من اجل تذليل كافة العقبات والاستمرار بالتقدم بخطوات ثابتة نحو الهدف المنشود.

وان إصرار إسرائيل، على عزل نفسها بنفسها وتحدي إرادة المجتمع الدولي ورغبة دول المنطقة، والاستمرار بمقاطعتها لأعمال هذا المؤتمر، بالإضافة الى رفضها المستمر لتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة يشكل أكبر التحديات لمسيرتنا نحو هدفنا النبيل بالعيش بمنطقة تخلو من أسلحة الدمار الشامل. وبات من الضروري ان نقول بكل وضوح ان الدعم غير المشروط من البعض هو دعم يشجها على الاستمرار بعدم الامتثال للقوانين الدولية وان تنأى بنفسها عن الاجماع والإرادة الدولية والاستمرار برفضها للانخراط في مساعينا القيمة نحو انشاء منطقة شرق أوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل. وعليه نعيد التأكيد ان على إسرائيل سرعة الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار كدولة لا تمتلك قدرات نووية عسكرية، كما وعليها اخضاع منشاتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

السيد الرئيس،

ان عالمنا اليوم بأمس الحاجة الى القيادة الحكيمة التي من شانها السير نحو استعادة الثقة بالمنظومة الدولية. وان احترام وتنفيذ ما توصلت اليه الجهود الدولية من قرارات وقوانين هو المدخل الصحيح نحو استعادة وبناء الثقة.

وشكرا.